دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلد 22 العدد02 السنة 2022 ص ص 69-98
ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دنقلا- السودان

Irrational thoughts relationship to academic achievement and some variables-Sudan

[1]مجذوب أحمد محمد أحمد قمر [2]أشرف محمد أحمد علي [3]محجوب الصديق محمد المصطفى
[1]جامعة دنقلا [2] جامعة النيلين [3]جامعة دنقلا
Majzoob111@hot,ail.com

تاريخ الاستلام: 26 / 09 / 2022 تاريخ القبول: 18 / 12 / 2022 تاريخ النشر: 2022/12/31

Abstract:

The aim of this study was to identify the irrational thoughts and its relationship to academic achievement among the outstanding students students academically in Dongola University, and then to the effect of some variables, (Gender, level of education, colleges literary, scientific), The descriptive analytical method was used in this study, The sample of this study consisted of (360) male and female students which represents (10%) of (3600) students the original society, chosen by the stratified random , the researchers used measurement of irrational thoughts scale, The data is then analyzed using mean, stander deviation, T-test, ANOVA. and Duncan test.

المؤلف المرسل: مجذوب أحمد محمد أحمد قمر
البريد الالكتروني:Majzoob111@hotmail.com

The main results of this study are: Irrational ideas are spreading among the students of University at high rates, and there was negative relationship between irrational thoughts and academic achievement, The male have more irrational thoughts than the female, And the junior students have irrational thoughts more than who are to graduate, It is possible to predict the collection of study on irrational thoughts, also there were no significant differences between the literary and scientific colleges in irrational thoughts, Finally, in light of the study results and discussion the researchers suggested some recommendations.

Key words: Sudan, level of education ; literary ; scientific.

المُلخّص:

هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة بجامعة دنقلا. إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات، (النوع، المستوى التعليمي، الكليات الأدبية، العلمية). استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي. بلغت عينة الدراسة (360) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2014- 2015. وهي تمثل نسبة(10%) من مجتمع الدراسة البالغ(3600) طالباً وطالبة؛ تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية الطبقية. لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون مقياس الأفكار اللاعقلانية، تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار(ت) وتحليل التباين، واختبار دنكان، توصلت الدِّراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بين طلبة الجامعة بنسب مرتفعة، وكانت هناك علاقة سالبة بين الأفكار اللاعقلانية والتحصيل الدراسي، وأن الذكور لديهم أفكار لا عقلانية أكثر من الإناث. وطلبة المستوى الأول لديهم أفكار لا عقلانية أكثر من طلبة المستويات الأخيرة. كما أنه أمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي على مقياس الأفكار اللاعقلانية، كذلك لا توجد فروق دالة

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

إحصائياً بين الكليات العلمية والأدبية في الأفكار اللاعقلانية، وأخيراً، على ضوء نتائج الدّراسة ومناقشة الباحثين اقترحوا بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: السودان: المستوى التعليمي، الأدبية، العلمية.

مقدِّمة:

منذ أن طور ألبرت أليس نظريته " العلاج العقلي العاطفي " توالت الأبحاث والدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وهذه النظرية وإن كانت نظريه في الشخصية فهي أيضاً طريقة في الإرشاد والعلاج النفسي وتعتمد هذه النظرية على أساس أن الأحداث الإنسانية تنتج عن عوامل خارجة عن إرادة الإنسان ولكن لدى الإنسان القدرة على اتخاذ الإجراءات التي من شأنها أن تعدل وتضبط سلوكه وحياته المستقبلية.

برز في السنوات الأخيرة التوجه للتركيز على أهمية الجانب المعرفي من شخصية الأفراد في تقدير انفعالاتهم وفي تكيفهم النفسي والاجتماعي، بحيث أصبح يحظى باهتمام العديد من الباحثين في المجال السيكولوجي بصفة عامة، وفي مجال الإرشاد والعلاج النفسي بصورة خاصة، ومن أبرز نظريات الإرشاد النفسي التي اهتمت بتوظيف الجانب المعرفي العقلي، وحاولت تفسير الاضطرابات الانفعالية في علاقتها بالتفكير اللاعقلاني نظرية إليس(Ellis) والتي تعرف بنظرية العلاج العقلاني الانفعالي .وتسعى هذه النظرية إلى تغيير المعارف لتعديل السلوك والتأثير على الانفعالات، انطلاقاً من الاعتقاد القوي بأن المعرفة تلعب دوراً أساسياً في إحداث الاضطرابات الوجدانية وعلاجها(Scott, 1991).

ويشير إليس"Ellis" إلى أن الأفكار اللاعقلانية(Irrational Beliefs) هي تقييمات مستمدة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية تظهر في لغة مطلقة، وأن التفكير اللاعقلاني يظهر في جمل يعبر فيها الفرد باستخدام مفردات كالحاجة(Needs) وأفعال الوجوب(Must Ought to, Have to) حيث تمثل مطالباً ملحة ليس لها أساس تجريبي لاستخدامها، فهي غير صحيحة وغير واقعية وتقود إلى اضطرابات عاطفية، وهي نتاج أفكار مدمرة لا منطقية، تقود إلى عدم الراحة والقلق عند الفرد، ولا تساعده على تحقيق أهدافه(Ellis &Harper)

أما الأفكار العقلانية(Rational Beliefs) فهي تؤدي إلى السعادة وتحرر الفرد من الصراعات النفسية، وتساعده على تحقيق أهدافه، وهي تعميمات مرتبطة بما هو مثبت تجريبياً وتحتوي على رغبات وأولويات الفرد، وهي صحيحة وواقعية وذات هدف حقيقي(الصباح والحموز،2007).

تصنف الأفكار اللاعقلانية بأنها غير منطقية وغير واقعية، تصيب من يعتنقها بالإحباط، وتضعف قدرته على تحقيق أهدافه أو حتى توافقه النفسي والاجتماعي، ومن ثمَّ تتسبب في الاضطرابات الانفعالية، وغالباً الأعراض المرتبطة بالضغوط لدى الفرد، كما أنها تسيطر على تفكيره وتوجيه سلوكه، وتؤدي إلى نتائج غير سارة، يترتب عليها فقدان نوعية الحياة بجميع أبعادها وعناصرها(آل سعود،2015)

يؤكد أليس أن العُصاب ينشأ ويستمر نتيجة بعض الأفكار والمعتقدات التي تخلو أساساً من العقلانية والمنطق السليم، وأن الناس يتبنون أهدافاً غير واقعية، بل مستحيلة وغالباً ما تتصف بالكمال، خصوصاً تلك الأهداف التي تظهر على شكل رغبة الفرد في أن يكون محبوباً من كل المحيطين به وأن يكون كاملاً فيما ينجز من أعمال وألا يتعرض للإحباط في كل ما يريد، وبرغم من كثرة الأدلة التي تثبت عدم صحة هذه المعتقدات والأهداف واستحالة تحقيقها فإن بعض الناس لا يتخلون عنها ويتمسكون بهذه الأفكار(الريحاني،1985).

يُعود الفضل الأكبر لأيليس في دراسة الأفكار اللاعقلانية إذ أنه فتح المجال لكثير من علماء النفس الغربيين الذين أجروا الكثير م ن الدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع وكذلك في العالم العربي أجريت الكثير من الدراسات والأبحاث التي تناولت الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وطلبة الجامعات وشرائح أخرى من المجتمع وأن هذه الدراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالعديد من المتغيرات والتي كان من أشهرها الجنس ، وسمة وحالة القلق وتقدير الذات والتوكيدية ومن أشهر الباحثين العرب الذين تناولوا الأفكار اللاعقلانية سليمان الريحاني والذي أجري العديد من الدراسات حول الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة الأردنية وكذلك أجرى دراسة عبر ثقافية لمعرفة الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الأردنيين والأمريكيين وصمم اختباراً لقياس

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الأفكار اللاعقلانية وذلك بالاستفادة من الاختبارات الموجودة والتي كانت ترمي لقياس الأفكار اللاعقلانية في المجتمعات الغربية ولكن الريحاني طور اختباراً جديداً لقياس الأفكار اللاعقلانية بحيث يكون مناسباً للبيئة العربية حيث أن أليس حدد الأفكار اللاعقلانية بإحدى عشر فكرة إلا أن الريحاني أضاف فكرتين تتناسبان مع البيئة الأردنية ليصبح عدد الأفكار اللاعقلانية ثلاثة عشر فكرة(أبو شعر،2007).

يرى الباحثون أن أهمية هذه الدِّراسة تنبع من كونها الدراسة الأولى التي تناولت دراسة الأفكار اللاعقلانية في علاقتها بالتحصيل الدراسي في البيئة السودانية وخاصة الولاية الشمالية على حد علم الباحثين، كما تكّمن أهمية الدراسة في اهتمامها بطلبة إحدى الجامعات الإقليمية في محاولة لفحص المحتوي المعرفي لأفكار اللاعقلانية ومدى انتشارها، وتصدي لها بالدراسة العلمية والبرامج الإرشادية الهادفة، خصوصاً أن المجتمع السوداني في الفترة الأخيرة دخلت عليها بعض الأفكار التي حاولت تغير مجرى مذهبه الديني، ومجرى عاداته وتقاليده وبالنظر إلى الدراسات السابقة وخاصة المتاح منها للباحثين نجد أن موضوع الأفكار العقلانية والعقلانية حاله حال المواضيع النفسية المهمة فقد حظي موضوع الأفكار العقلانية واللاعقلانية مؤخراً باهتمام العديد من الباحثين والدارسين،على المستوى العربي والعالمي، وذلك في محاولة جادة لمعرفة مدى انتشارها بين الطلبة على اختلاف مستوياتهم الدراسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ما قام به آل سعود(2015) عن نوعية الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى بعض طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، تكون مجتمع الدِّراسة من (350) طالباً وطالبة وخلصت الدراسة إلى ارتفاع مستوى نوعية الحياة بشكل عام لدى الطلبة في جميع أبعادها، وأن ترتيب الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب وطالبات جامعة الملك سعود جاء على النحو التالي: ابتغاء الكمال الشخصي، الشعور بالعجز، توقع الكوارث، تجنب المشكلات، الاعتمادية، التدهور الانفعالي، الجدية والرسمية، الانزعاج لمشاكل الآخرين، علاقة الرجل بالمرأة، اللوم القاسي للذات وللآخرين، طلب التأيد والاستحسان، القلق الزائد، وابتغاء الحلول الكاملة، ولا يوجد ارتباط بين الأفكار اللاعقلانية ونوعية

الحياة في بعد الصحة الجسمية بينما يوجد ارتباط بين الأفكار اللاعقلانية ونوعية الحياة في أبعاد الصحة النفسية، والعلاقات الاجتماعية، والبيئة، ولكن بدرجة ضعيفة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين الكليات الأدبية والعلمية لصالح كليات الأدبية.

كما أجرى كرامه(2012) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومعنى الحياة لدى الراشدين على عينة مكونة من (950) من الراشدين وأشارت الدراسة أن انتشار الأفكار اللاعقلانية بدرجة مرتفعة، وجاء ترتيب الأفكار اللاعقلانية وفق ما يلي: طلب الاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، القلق الزائد عن الاهتمام، الحلول الكاملة، التدهور الانفعالي، الشعور بالعجز، توقع المصائب، اللوم الزائد للذات وللآخرين، الاعتمادية، تجنب المشكلات.

قام مجلي(2011) بدراسة كان الهدف منها الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية صعده – جامعة عمران وتكونت عينة البحث من(300) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وبين الضغوط النفسية. انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الكلية حيث بلغ متوسط درجاتهم أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

درس العويضة(2009) العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمَّان الأهلية على عينة مكونة من (181) طالباً وطالبة وتوصلت الدراسة إلى أنَّ ارتفاع مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب وطالبات، وأن مستوى الصحة النفسية لدى الطلاب والطالبات كان متوسطاً.

في المملكة العربية السعودية قام البراق(2008) بدراسة عن التفكير اللاعقلاني وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب الجامعات بالمدينة المنورة، وتكونت عينة الدراسة من (305) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بين طلاب جامعة طيبة وطلاب الجامعة الإسلامية بنسب مرتفعة. وعدم وجود فروق دالة

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

إحصائياً بين طلاب القسم العلمي وطلاب القسم الأدبي في الأفكار اللاعقلانية سواء بالنسبة للدرجة الكلية أو درجات الأفكار اللاعقلانية.

هدفت دراسة الصباح، والحموز(2007) في فلسطين إلى معرفة مدى انتشار الأفكار بين طلبة الجامعات، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات تعزى إلى الجنس ومكان السكن والجامعة والتخصص، تكونت عينة الدراسة من(604) طالباً وطالبة من طلاب جامعات الخليل، وبيت لحم، وبير زيت، استخدم الباحثان الأدوات التالية :مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي طوره الريحاني ومن أهم نتائجها :تنتشر الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعات، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق بين كل من الذكور والإناث لصالح الذكور في حين لم تظهر النتائج فروقاً تبعاً لمكان السكن، والجامعة، والتخصص.

وكذلك دراسة أبو شعر(2007) عن الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة(412) طالباً وطالبة وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور لديهم أفكار لا عقلانية أكثر من الإناث. و طلبة المستوى الأول لديهم أفكار لا عقلانية أكثر من طلبة المستوى الرابع.

في سلطنة عُمان قام حسن، والجمالي(2003) بدراسة كان الهدف منها التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة كلية التربية، وفيما إذا كانت درجة هذا الانتشار تختلف باختلاف الجنس أم لا، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض الاضطرابات الانفعالية، تكونت عينة الدراسة من(204) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية، مقياس الأفكار اللاعقلانية للريحاني ومن أهم نتائجها: تنتشر الأفكار اللاعقلانية بين طلاب الجامعة، وغياب أثر الجنس على انتشار الأفكار اللاعقلانية بين كل من الذكور والإناث، كما توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبين الاضطرابات الانفعالية.

في سوريا قام رتيب(2001) بدراسة الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في جامعة دمشق، وأفادت الدراسة أن الأفكار

اللاعقلانية تنتشر بين الطلبة، كما بينت النتائج الإحصائية عدم وجود أثر للجنس والتخصص العلمي على كل من القلق الاجتماعي و الأفكار اللاعقلانية، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وبين القلق الاجتماعي.

استهدف مزنوق(1996) في مصر الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين تكونت عينة الدراسة من (332) طالباً وطالبة من طلاب جامعة عين شمس وحلوان، ومن أهم النتائج :تنتشر الأفكار اللاعقلانية بنسب مختلفة بين المراهقين من طلاب الجامعة وتتقارب النسب المئوية لانتشار الأفكار اللاعقلانية بين كل من الذكور والإناث، كما توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبين الضغط النفسي، كما توجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وعلى قائمة الضغوط اليومية لصالح الإناث.

أجرى الطاهر(1995) دراسة في العراق عن الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها الضغوط النفسية وأساليب التعامل، تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة كليات جامعتي بغداد والمستنصرية. ومن أهم النتائج : تنتشر الأفكار اللاعقلانية بصورة واسعة بين طلبة الجامعات، وأن هناك أسباباً متنوعة هي السبب وراء معاناة الطلبة من الضغوط النفسية، كما توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبين الضغوط النفسية.

أجرى شريف (1988) دراسة بعنوان" العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الاقتصادي والتحصيل والجنس ،وبين تقدير الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية" وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن معاملات الارتباط بين التفكير اللاعقلاني والتحصيل كمتغيرات مستقلة وتقدير الذات كمتغير تابع كانت ذا دلالة إحصائية . وبالتحديد أظهرت النتائج ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني و الجوانب الانفعالية والاجتماعية والأخلاقية والجسدية وجانب الثقة بالذات كدرجات فرعية على مقياس تقدير الذات.

كذلك أيضاً نجد أن موضوع الأفكار العقلانية واللاعقلانية وجدت حظاً أوفر في البيئات الأجنبية، من تلك الدراسات ما قام بع برنارد وكرونان(1999) Bernard and Cronan بدراسة كان الهدف منها معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والصحة العقلية لدى الأطفال المراهقين في نيويورك على عينة مقدارها(567) مراهقاً ومراهقة، حيث وجدت

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الدراسة علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الغضب وسمة القلق، وتقدير المعلمين للطلاب.

في الولايات المتحدة الأمريكية قام الباحث Mario Biase1998 بدراسة هدفت إلى الكمالية (الكمال) وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية والاضطراب العصابي، تكونت عينة الدراسة من (198) طالباً وطالبة من جامعة كميونتي، توصلت الدراسة إلى أن الأبعاد الثلاثة للكمالية والمتمثلة في المنظور الذاتي والمنظور الغيري للكمالية والمنظور الاجتماعي للكمالية، كان لها علاقة ضعيفة مع الأفكار اللاعقلانية لكلا الجنسين، أما البعد الاجتماعي للكمالية فكان ذا علاقة وطيدة مع العصابية للذكور والبعدين الآخرين، بينما كان كل من البعد الذاتي وغيري ذاتي على علاقة أوثق مع معطيات الإناث حيث(تبين أن البنات مغرورات أكثر من الذكور) في الوقت نفسه لم يكن هناك ترابط بين الكمالية والعصابية.

بناءً على ما تقدم؛ فقد اختلفت نتائج الدراسات السابقة، حيث أظهرت بعض النتائج وجود فروق تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والكليات العلمية والأدبية في حين لم تظهرها بعض الدراسات، كما اتفقت الغالبية العظمى من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واختلفت في ذلك طبيعة العينات، وأظهرت أبرز النتائج لبعض الدراسات ارتفاع نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة كدراسة آل سعود(2015) وكرامه(2012) و العويضة(2009) و البراق(2008)، وبذلك اختلفت الحدود المكانية للدراسات السابقة حيث أُجريت في المملكة العربية السعودية، والأردن، ومصر، وفلسطين والعراق في حين أُجريت دراسات أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية، تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع الأفكار اللاعقلانية وتختلف معها أن الدراسة الحالية تناولتها من زوايا جديدة(المتفوقين) وفي بيئة جديدة لم تجري عليها دراسة من قبل على حد علم الباحثين.

بناءا عن ما سبق نرى في الدراسة الحالية أن هناك ظروف وأحوال تدفع الطلبة في الجامعات إلى الاضطراب والقلق، على ذواتهم ومستقبلهم، وهذا الشكل من عدم الاستقرار يؤثر في انفعالاتهم وتصرفاتهم، ولعل السبب في زيادة حدة الاضطراب والقلق

عند شخص وانخفاضه عند شخص آخر يعود إلى طبيعة الإدراك عنده وطريقة التفكير - العقلاني أو اللاعقلاني – التي يتبناها الشخص ويفسر الأحداث من حوله، حيث يرى(البرت إليس) أن" هناك مجموعة من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية وما يلحق بها من افتراضات تكون هي المسؤولة عن معظم الاضطرابات العاطفية وذلك لأنه عندما يتقبل الناس الاضطرابات والانحرافات التي تنطوي عليها الأفكار اللاعقلانية، فإنهم يميلون لكي يصبحوا مكبوتين – عدوانيين – دفاعيين – قلقين – شاعرين بالذنب – غير فعالين – منطوين على أنفسهم – غير سعداء، فإذا حاولوا أن يساعدوا أنفسهم للتخلص من تلك الأفكار للاعقلانية فلا يمكن أن يقعوا ضحية الاضطرابات الانفعالية"(مجلي2011: 197).

في ظل الحياة المعاصرة المليئة بالمتغيرات، يواجه الأفراد ومنهم طلبة الجامعات زيادة وتنوعاً في مصادر الأفكار اللاعقلانية والتوتر والضغوط النفسية مما يجعل العلماء والدارسين يولون موضوع الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية اهتماماً متزايداً للكشف عن آثاره الخطيرة على صحة الفرد النفسية والجسدية وعلاقتها ببعض المتغيرات في مجالات حياة الفرد المختلفة حيث أشارت دراسات عديدة إلى انتشار نسبة الأفكار اللاعقلانية في الصعيد العربي ومن تلك الدراسات دراسة آل سعود(2015)، المجلي(2011) الطاهر(1995) في العراق و دراسة مزنوق(1996) في مصر ودراسة رتيب(2001) في سوريا ودراسة حسن، والجمالي(2003) في سلطنة عُمان، ودراسة الصباح، والحموز(2007) في فلسطين، ودراسة مجلي(2011) في فلسطين. ودراسة البراق(2008) في المملكة العربية السعودية. شريف (1988) في الأردن والريحاني(1985).كما أنها أيضاً أشارت إلى التأثير السلبي الذي تتركه على الصّحة النفسية، وتجلب سلوكيات سلبية وتؤدي في الغالب إلى فشلهم في تحقيق أهدافهم في التحصيل أو في تحديد مستقبلهم الدراسي والتخصص الأمثل لكل منهم، ومن ثم يتعرضون إلى الاضطرابات النفسية وسوء التّوافق النفسي والاجتماعي، مما يترتب عليه الشّعور بالاكتئاب الذي يؤثر سلبياً على تحقيق أهدفه الشخصية، ومن ثمَّ عدم القدرة على استثمار قدراتهم وإمكانياتهم في التخصص الذي يرغبون به، بعد التخرج من الجامعة، بناءً على ما سبق ولخبرة الباحثين، فقد تولد الإحساس لديه بأهمية هذه الدِّراسة في البيئة المحلية، حيث لم يحظى الباحثين على

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

دراسة محلية في الموضوع نفسه في حد علمهما، مع الإشارة إلى أن هناك بعض الأفكار اللاعقلانية التي دخلت على المجتمع السوداني، وحاولت تغير مجرى عادته وتقاليده وبعض الأفكار الخاطئة نحو بعض الموضوعات جميعها دفعت الباحثين إلى التصدي لها بالدراسة العلمية، عليه قد تبلورت مشكلة الدراسة بشكل أدق في السؤال التالي:"ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية و التحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية لدى الطلبة المتفوقين في جامعة دنقلا –السودان؟" ومنه نطرح التساؤلات الجزئية الأخرى :

1. ما درجة شيوع الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة المتفوقين بجامعة دنقلا؟
2. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين دراسياً؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة المتفوقين تُعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، نوع الكلية، المستوى الدراسي)؟
4. هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي على مقياس الأفكار اللاعقلانية؟

وعليه **تهدف الدراسة** الحالية الى مايلي:

1. التحقق من درجة شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المتفوقين بجامعة دنقلا.
2. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين دراسياً.
3. معرفة ماذا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة المتفوقين في جامعة دنقلا والتي تعزى لمتغيرات(النوع الاجتماعي، نوع الكلية، المستوى الدراسي).
4. إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي على مقياس الأفكار اللاعقلانية.

2.منهجيّة الدِّراسة وإجراءاتها:

يوضح الباحثين في هذا الجزء من الدراسة الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب العملي من حيث المنهجية، ومجتمع وعينة الدراسة، والأدوات التي استخدمتها الدراسة ، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات الأدوات المستخدمة للتوصل للنتائج النهائية للدراسة وهي على النحو التالي:

2-1.منهج الدِّراسة: عمد الباحثين في هذه الدراسة على إتباع المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

2-2.مجتمع الدِّراسة: ويشمل جميع طلبة جامعة دنقلا والبالغ عددهم 3600 طالباً متفوقاً في جميع كليتها والبالغ عددها (12) كلية منها أربع كليات علمية، و(8) كليات أدبية.

2-3.عينة الدِّراسة:

أ. **العينة الاستطلاعية:** لمعرفة الخصائص القياسية لمقياس في صورته المعدلة بعد التحكيم في مجتمع الدِّراسة قام الباحثين بتطبيقه على عينة استطلاعية حجمها (40) مفحوصاً (20) طالباً و(20) طالبة من جامعة دنقلا، بهدف التأكد من صدق وثبات المقياس.

ب. **العينة الفعلية:** تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية من الطلبة المتفوقين بنسبة (10%) أي (360) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الكلي من المتفوقين الذي يبلغ (3600) طالباً وطالبة والجدول (1) يوضح توزيع عدد أفراد عينة الدراسة.

جدول(1) عدد أفراد عينة الدراسة

الرقم	أفراد العينة	العدد	النسبة%
1	ذكر	164	%45.6
2	أنثى	196	%54.4
المجموع		360	%100.0

بهذا تم توزيع (360) استبانة عبر الزيارة الميدانية لأفراد عينة الدراسة، وبعد فحص الاستبانات تبين أن جميع الاستبانات صالحة للتحليل الإحصائي والبالغ

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

عددها(360) استبانة، حيث يوضح الجدول(2) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

جدول(2) يوضح توزيعات عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

	الكلية	التكرار	النسبة%		المستوى	التكرار	النسبة%
نوع الكلية	أدبي	185	%51.4	المستوى الدراسي	الأول	97	%26.9
	علمي	175	%48.6		الثاني	83	%23.1
	المجموع	360	%100.0		الثالث	90	%25.0
					الرابع	90	%24.9
					المجموع	360	%100.0

مصادر بيانات الدراسة:

المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة جامعة دنقلا من خلال الإطلاع على الدِّراسات السابقة والدوريات والكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى الاستعانة بشبكة الإنترنت للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

المصادر الأولية: حصول الباحثين على استبانة الأفكار اللاعقلانية بعد إطلاعه على عدد من الدراسات السابقة، والتأكد من خصائصها السيكومترية في هذه الدراسات.

2-4.أداة الدِّراسة:

مقياس الأفكار اللاعقلانية: هو من إعداد سليمان الريحاني يتكون المقياس في صورته الأصلية من (52) عبارة موزعة على (13) فكرة عقلانية واللاعقلانية وكل فكرة لها أربعة فقرات وهي (طلب الاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم القاسي للذات و الآخرين، المصائب و النكبات، التهور الانفعالي، الاعتماد على الآخرين الشخص، توقع الكوارث، أحداث الماضي، الانزعاج لمشاكل الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة، الجدية و الرسمية، مكانة الرجل هي الأهم في علاقته بالمرأة) وتكون الإجابة عنها (بنعم أو لا) وقد أعطيت الدرجة(2) لنعم والدرجة(1) للا، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس(104) في حدها

الأعلى و هي درجة تعبر عن قبول المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها الاختبار أو عن درجة عالية من التفكير اللاعقلاني، و (52) في حدها الأدنى و هي تعبر عن رفض المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس، وقد تم استخدام هذا المقياس على دراسات عديدة في بيئات مختلفة من الوطن العربي ومن أشهر تلك الدراسات دراسة أبو شعر(2007) و حسن والجمالي(2003) و دراسة الصباح و الحموز(2007) قد تمتع المقياس في هذه البيئات بدرجة عالية من الصدق والثبات وغيرها من الدراسات مما دفع الباحثين لاختياره في محاولة منه لتطبيقه على البيئة السودانية وخاصة الولاية الشمالية جامعة دنقلا لمعرفة مدى انتشار هذه الأفكار بين الطلبة المتفوقين وفيما يلي جدول(3) يوضح الأبعاد والعبارات التي تقيسها

جدول(3) عبارات و أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية

الفكرة	الفقرات	الفكرة	الفقرات
طلب الاستحسان	1، 14، 27، 40	الاعتماد على الآخرين	8، 21، 33، 46
ابتغاء الكمال	2، 15، 28، 41	أحداث الماضي	9، 22، 35 ،48
اللوم للذات و الآخرين	3، 16، 29، 42	الانزعاج لمشاكل الآخرين	10، 23، 36، 49
المصائب و النكبات	4، 17، 30، 43	ابتغاء الحلول الكاملة	11، 24، 37، 50
التهور الانفعالي	5، 18، 31، 44	الجدية و الرسمية	12، 25، 38، 51
توقع الكوارث	6، 19، 32، 45	مكانة الرجل الأهم هي في علاقته بالمرأة	13، 26، 39، 52
تجنب المشكلات	7، 20، 34، 47		

صدق وثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية:

(أ) صدق المقياس: استخدم الباحثين أربعة مؤشرات للدلالة على صدق المقياس: المؤشر الأول الصدق الظاهري (صدق المحكمين) يرى إيبل (Ebel,1972): إنَّ أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس هو من خلال ملاءمة المقياس لما وضع من أجله ومدى وضوح التعليمات وصلاحية الفقرات وتحقق ذلك من خلال عرضه على خبراء أو محكمين، وبخاصة إذا كان هؤلاء المحكمون من ذوي الخبرة. عليه قام الباحثين بعرضه على عدد(9) من الأساتذة والخبراء في علم النفس والتربية في بعض الجامعات السودانية،

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

لفحص عبارات المقاييس وابدوا آراءهم على كل عبارة وقد أتفق المحكمون على إجراء بعض التعديلات حتى يتماشى مع البيئة السودانية، فتم حذف العبارة رقم(1، 19 و50) بهذا يكون المقياس في صورته بعد التحكيم مكون من(49) عبارة، أما المؤشر الثاني فهو الصدق الذاتي وهو من أنواع الصدق الإحصائي، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات المحسوب بأي طريقة من طرق حساب الثبات وكانت الدرجة الكلية لصدق المقياس حوالي (0.96). من الثبات المحسوب بطريقة كرونباخ ألفا، أمّا المؤشر الثالث فهو صدق البناء(معامل الاتساق الداخلي بين الفقرات) **Internal Consistency** يقول كرونباخ (Kronbach Alpha) في(العيسوي، 2005) صدق البناء هو عبارة عن تحليل معاني ودرجات الاختبار. ويتم حسابه بعدة طرق منها التحليل العاملي والتناسق الداخلي لمعرفة الفقرات المتسقة مع بعضها البعض، وتحقق منه الباحثين إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية بالدرجة الكلية للمقياس

الفكرة	الارتباط	مستوى الدلالة	الفكرة	الارتباط	مستوى الدلالة
طلب الاستحسان	.502**	0.01	ابتغاء الكمال	.670**	0.01
اللوم الذات و الآخرين	.702**	0.01	المصائب و النكبات	.722**	0.01
التهور الانفعالي	.641**	0.01	توقع الكوارث	.686**	0.01
تجنب المشكلات	.782**	0.01	الاعتماد على الآخرين	.678**	0.01
أحداث الماضي	.805**	0.01	الانزعاج لمشاكل الآخرين	.733**	0.01
ابتغاء الحلول الكاملة	.752**	0.01	الجدية و الرسمية	.781**	0.01
مكانة الرجل الأهم هي في علاقته بالمرأة	.816**	0.01			

**عند مستوى الدلالة(0.01)

يتضح من الجدول (4) أن جميع الفقرات حققت دلالة عند مستوى(0.01) لذا قرر الباحثين عدم حذف أي عبارة وبهذا يكون المقياس في صورته النهائية مكونة من(49) عبارة. أما المؤشر الرابع فهو صدق المقارنة الطرفية:(الصدق التمييزي) ويرى أبو حطب(1991) أنه يتم حسابه عن طريق الفروق الإحصائية بين أعلى درجات وبين أدنى درجات من المقياس، عليه قام الباحثون بحساب أعلى 20 درجة من الدرجة الكلية للمقياس و20 درجة من أدنى درجات المقياس وذلك بحساب اختبار(ت) بين مجموعتين والجدول (5) يوضح ذلك

جدول(5) يوضح معاملات الصدق التميزي بين أعلى درجات وأدناها.

الفئة	العينة	الوسط	الانحراف	قيمة (ت)	الدلالة
العليا	20	93.2500	3.33837	5.829	.004
الدنيا	20	78.5500	10.77265		

يبين الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على مقياس الأفكار اللاعقلانية الأمر الذي يدلل على صلاحية المقياس للتمييز بين مستويات الأفكار اللاعقلانية عند أفراد العينة الدراسة.

(ب) ثبات المقياس Reliability: استخدم الباحثون مؤشرين لتأكد من ثبات المقياس، الأولى هي طريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية باستخدام قانون الارتباط الخام لبيرسون(خيري،1970) حيث بلغ معامل الارتباط(**684.)عند مستوى الدلالة(0.01) وهو معامل ارتباط قوي ومقبول.أما الطريقة الثانية فتم حساب المقياس بطريقة (كرونباخ ألفا) وصل معامل ثبات الدرجة الكلية (919.) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) يوضح معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

الفكرة	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
طلب الاستحسان	3	.920
ابتغاء الكمال	4	.915

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

اللوم القاسي للذات و الآخرين	4	.913
المصائب والنكبات	4	.913
التهور الانفعالي	3	.916
توقع الكوارث	4	.914
تجنب المشكلات	4	.910
الاعتماد على الآخرين	4	.914
أحداث الماضي	4	.913
الانزعاج لمشاكل الآخرين	4	.911
ابتغاء الحلول الكاملة	4	.910
الجدية و الرسمية	4	.908
مكانة الرجل الأهم هي في علاقته بالمرأة	3	.909
الدرجة الكلية	49	.919

يبين الجدول(6) أن مجالات الدراسة تتمتع بقيم اتساق داخلي بدرجة مقبولة، حيث تشير هذه النتائج إلى قيم ثبات مناسبة، عليه من خلال الإجراءات السابقة يظهر أن المقياس له درجتا صدق وثبات تؤيدان استخدامه في مجتمع الدراسة لقياس سمة الأفكار اللاعقلانية.

2-5.الأساليب الإحصائية:

تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وتحليلها حسب الطرق الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية على النحو التالي:

1. معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T-Test Two Independent sample) .
3. معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach – Alpha formula).
4. تحليل التباين الأحادي و ومعاملات الانحدار.
5. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي.

ولمناقشة النتائج فقد تم وضع المعيار التالي لتقدير مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة دنقلا

الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس تقسيم عدد الفئات = 5-1 تقسيم 5 = 0.8 طول الفئة. وكانت الفئات كالتالي: 1-1.8 تقدير منخفض، من 1.9-2.7 تقدير متوسط، ومن 2.8-3.6 فأكثر مرتفع. أو أقل من 47%. منخفض، المتوسط من (47%-73%)، المرتفع: (أكثر من 73).

6-2.متغيرات الدراسة: تكونت الدراسة الحالية من المتغيرات التالية: المتغيرات المستقلة(التحصيل الدراسي، النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، نوع الكلية). المتغيرات التابعة(الأفكار العقلانية واللاعقلانية).

3.نتائج الدِّراسة ومناقشتها

يقوم الباحثون في هذا جزء من الدراسة بعرض نتائج الدراسة، وذلك بعد التحقق منها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل لها، كما سيقوم الباحثين بتفسير ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة :

3-1.عرض نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على: "ما درجة شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المتفوقين بجامعة دنقلا؟" من أجل قياس ذلك الهدف قام الباحثون بحساب التكرارات لأفراد العينة في درجاتهم على اختبار الأفكار العقلانية و اللاعقلانية بأبعادها ودرجتها الكلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وكانت النتائج كما في الجدول(7)

جدول(6) الوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لمعرفة درجة الأفكار اللاعقلانية ومدى انتشارها بين الطلبة المتفوقين

المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
طلب الاستحسان	5.1500	1.01507	%85.83	3
ابتغاء الكمال الشخصي	6.8639	1.28883	%85.80	4

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

اللوم القاسي للذات و الآخرين	6.3417	1.50299	%79.27	9
المصائب و النكبات	6.2083	1.43122	%77.60	10
التهور الانفعالي	5.7833	1.50866	%72.29	12
توقع الكوارث	6.5667	1.35425	%82.08	5
تجنب المشكلات	6.5389	1.40180	%81.74	6
الاعتماد على الآخرين	6.5333	1.39398	%81.67	7
أحداث الماضي	6.9639	3.89628	%87.74	2
الانزعاج لمشاكل الآخرين	6.3500	1.37415	%79.38	8
ابتغاء الحلول الكاملة	5.9917	1.49556	%74.90	11
الجدية و الرسمية	4.9333	1.04282	%61.67	13
مكانة الرجل الأهم هي في علاقته بالمرأة	6.9806	1.29372	%116.34	1
متوسط الدرجة الكلية.	6.26	19.99933	%82.18	

تشير بيانات الجدول (7) إلى أن درجة الأفكار اللاعقلانية تسود بدرجة مرتفعة جداً لأفراد عينة الدِّراسة، حيث كانت الوسط الحسابي(6.26) بوزن النسبي قدره(82.18%) وجاءت الفكرة " مكانة الرجل الأهم في علاقته بالمرأة" في المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره(116.34%) وفكرة " أحداث الماضي " في المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره(87.74%) وجاء " طلب الاستحسان " في المرتبة الثالثة بوزن نسبي(85.83%) وفي المرتبة الرابعة فكرة " ابتغاء الكمال الشخصي " بوزن نسبي(85.80) وفي المرتبة الخامسة فكرة " توقع الكوارث " بوزن نسبي (82.08) في المرتبة السادسة " تجنب المشكلات " بوزن نسبي(81.74) و في المرتبة السابعة " الاعتماد على الآخرين " بوزن نسبي قدره(81.67) و في المرتبة الثامنة " الانزعاج لمشاكل الآخرين " بوزن نسبي(79.38) و في المرتبة التاسعة" اللوم القاسي للذات و الآخرين " بوزن نسبي قدره(79.27%) و في المرتبة العاشرة " المصائب و النكبات " بوزن نسبي(77.60) وفي المرتبة العاشرة الحادية عشر" ابتغاء الحلول الكاملة "

بوزن نسبي(74.90%) وفي المرتبة الثانية عشر" التهور الانفعالي " بوزن نسبي(72.29%) وفي المرتبة الأخيرة فكرة" الجدية و الرسمية " بوزن نسبي قدره (61.67).

3-2.عرض نتائج السّؤال الثّاني:نص السؤال الثاني على: "هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتحصيل الدراسي؟" قام الباحثون باستخدام معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين الأفكار اللاعقلانية و التحصيل الدراسي، والجدول(8) يوضح ذلك الإجراء.

جدول(8) يوضح العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين

العينة	س	ص	الارتباط	مستوى الدلالة	التقييم
360	الأفكار اللاعقلانية	التحصيل الدراسي	-.353**	.000	توجد علاقة

**دالة عند المستوى 0.01

بالنظر إلى الجدول (8) نجد أن معامل الارتباط بين الأفكار اللاعقلانية والتحصيل الدراسي بلغ (-.353**) درجة، عند مستوى الدلالة(0.01) مما يشير إلى وجود علاقة سالبة بينهما وهذا يعني أنه كلما زادت حدة الأفكار اللاعقلانية قل التحصيل الدراسي، والعكس.

3-3.عرض نتيجة السّؤال الثّالث: نص السؤال الثالث على: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة المتفوقين تُعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، نوع الكلية، المستوى الدراسي)؟ قام الباحثون بالإجراء التالي:

أ.متغير النوع الاجتماعي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) لمتوسط عينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول(9).

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

جدول (9) اختبار(ت) لمعرفة الفروق بين الذكوروالإناث في الأفكار اللاعقلانية

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					الجدولية	المحسوبة	
ذكر	164	84.00	6.958	358	7.882	8.110	0.014*
أنثى	196	78.88	4.993				

*دال عند مستوى الدلالة(0.05).

بعد تحليل البيانات الخاصة بمقياس الأفكار اللاعقلانية في الدرجة الكلية بلغ المتوسط الحسابي لذكور(84.0000) والإناث (78.8776) وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (52) وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطين بلغت القيمة التائية المحسوبة(8.110) درجة، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية(7.882) وتبين أن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05) وبدرجة حرية(358) و لصالح الذكور.

ب.متغير نوع الكلية (أدبي، علمي): تم حساب قيمة اختبار(ت) لمتوسط عينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الكليات الأدبية والعلمية في درجة امتلاكها للأفكار اللاعقلانية والجدول(10) يوضح ذلك الإجراء.

جدول(10) قيمة اختبار(ت) لفرق بين المتوسطات الحسابية بين الكليات العلمية والأدبية

الكليات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الأدبية	185	481.5	26.50	0.975	0.975	358	0.68
العلمية	175	780.8	6.467				

عند مستوى الدلالة(0.05)

تم حساب الوسط الحسابي على الدرجة الكلية وكان متوسط الكليات الأدبية (81.5351) بانحراف معياري قدره(6.50168) والكليات العلمية بمتوسط (80.8686) وانحراف معياري قدره(6.46741) ووسط فرضي(52) وكانت قيمة التائية المحسوبة (975.) درجة، وهي مساوية للقيمة التائية الجدولية(975.) و درجة حرية(358) عند مستوى الدلالة(0.05) مما يشير إلى غياب الفروق بين الكليات الأدبية و العلمية.

ج.متغير المستوى الدراسي: قام الباحثون بإجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر المستوى الدراسي على مستوى الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول (11) يبين قيمة اختبار(ف) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات درجات الأفكار اللاعقلانية للطلاب المصنفين حسب المستوى الدراسي.

جدول (11) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى الدراسي في مقياس الأفكار اللاعقلانية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	التقييم
داخل المجموعات	4342.74	3	1447.581	47.924	0.00*	دالة
بين المجموعات	10753.21	356	30.206			
المجموع	15095.95	359				

*دال عند مستوى الدلالة(0.05)

تبين النتائج الواردة في الجدول (11) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدِّراسة تُعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولمعرفة أين تكمن الفروق قام الباحثون بإجراء اختبار دنكان البعدي للمقارنات المتعددة (Duncan test) وذلك كما هو موضح في الجدول (12).

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

جدول (12) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً متغير المستوى الدراسي

المستوى	ن	Subset for alpha = 0.05				التقييم
		1	2	3	4	
الثالث	90	76.4778				لصالح المستوى الأول
الرابع	90		80.1444			
الثاني	83			81.9639		
الأول	97				85.9485	
Sig.		1.000	1.000	1.000	1.000	

دال عند مستوى الدلالة(0.05)

تشير بيانات الجدول (12) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب المتفوقين في جامعة دنقلا تُعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الأول.

3-4.عرض نتيجة السّؤال الرّابع: نص السؤال الرابع على: "هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي على مقياس الأفكار اللاعقلانية؟" قام الباحثون بجراء معاملات الارتباط المتعدد والانحدار المتعدد فيما يلي الجدول (13) و(14) و(15) يوضحان ذلك.

جدول (13) معاملات الانحدار المتعدد تبين أكثر أنواع الأفكار اللاعقلانية تنبؤاً بالتحصيل الدراسي

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة	التقييم
الانحدار	153.629	13	11.818	20.090	0.000[a]	دالة
الباقي	203.527	346	.588			
المجموع	357.156	359				

يتضح أن قيمة (ف) = (20.090) عند مستوى الدلالة([a]000.) مما يشير إلى أن مستوى التنبؤ قوي. ولمعرفة درجة إسهام الأفكار اللاعقلانية تم حساب الارتباط المتعدد والخطأ المعياري والجدول(14) يوضح ذلك الإجراء

جدول(14) يوضح معاملات الارتباط المتعدد والخطأ المعياري لمعرفة درجة إسهام الأفكار العقلانية واللاعقلانية في التحصيل الدراسي

الارتباط بين جميع الأبعاد	تربيع الارتباط	نسبة الإسهام	الخطأ المعياري للتّقديرات
.656[a]	.430	.409	.76696

من الجدول(14) يلاحظ أن عوامل الأفكار اللاعقلانية تسهم بنسبة (409.%) من تفسير التحصيل الدراسي ولمعرفة إسهام كل متغير على حدة استخرجت معاملات الانحدار والدرجة الكلية للثابت والجدول(15) يوضح ذلك.

جدول رقم(15) يوضح معاملات الارتباط المتعدد بين الأفكار اللاعقلانية والتحصيل

النموذج	الارتباط غير المعير		الارتباط المعير	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	التقييم
	بيتا	الخطأ				
الثابت	4.852	.568	بيتا	8.549	.000	منبئ
الفكرة الأولى	-.015-	.048	-.015-	-.305-	.761	غير منبئ
الثانية	-.044-	.037	-.057-	-1.198-	.232	غير منبئ
الثالثة	.129	.037	.194	3.489	.001	منبئ
الرابعة	-.140-	.034	-.201-	-4.115-	.000	منبئ
الخامسة	.146	.030	.221	4.832	.000	منبئ
السادسة	-.099-	.039	-.134-	-2.537-	.012	منبئ
السابعة	-.024-	.033	-.034-	-.737-	.462	غير منبئ
الثامنة	-.134-	.046	-.140-	-2.937-	.004	منبئ
التاسعة	-.269-	.044	-.376-	-6.187-	.000	منبئ

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

العاشرة	.217	.042	.272	5.207	.000	منبئ
الحادية عشر	-.078-	.042	-.101-	-1.844-	.066	غير منبئ
الثانية عشر	-.100-	.033	-.138-	-3.088-	.002	منبئ
الثالثة عشر	.052	.033	.078	1.580	.115	غير منبئ

تشير البيانات الجدول (15) إلى أن جميع الأفكار اللاعقلانية منبئة بالتحصيل الدراسي ما عدا الفكرة الأولى(طلب الاستحسان) و الثانية(ابتغاء الكمال الشخصي) و السابعة (تجنب المشكلات) و الحادية عشر(ابتغاء الحلول الكاملة) و الثالثة عشر(مكانة الرجل الأهم هي في علاقته بالمرأة)،

4.مناقشة نتائج الدراسة:

أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن درجة الأفكار اللاعقلانية تسود بدرجة مرتفعة جداً لأفراد عينة الدِّراسة، يمكن تفسير هذه النتيجة إلى ما يمر به الشباب بصفة عامة وما يحدث حوله من حروب وضغوطات وتصارع الأديان حتى في الدين الواحد مما جعله في حيره من أمره وفريسة لبعض الجهات الإرهابية دون أن يدرك ما هو الصالح من الطالح، كما أن الأفكار اللاعقلانية الواردة في نظرية إليس لا يقتصر وجودها على المجتمع الغربي فحسب، بل موجودة في ثقافات أخرى العربية منها بصفة عامة والمجتمع السّوداني بصفة خاصة وعند مراجعة الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تؤيد نتائج دراسة آل سعود(2015) في السعودية و الطاهر (1995) في العراق، ومزنوق(1996) في مصر ودراسة رتيب(2001) في سوريا ودراسة حسن، والجمالي(2003) في سلطنة عُمان، ودراسة الصباح، والحموز(2007) في فلسطين، ودراسة مجلي(2011) في فلسطين. ودراسة البراق(2008) في المملكة العربية السعودية. شريف (1988) في الأردن والريحاني(1985).

فيما يتعلق بنتيجة السؤال الثاني التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين الأفكار اللاعقلانية والتحصيل الدراسي عند مستوى الدلالة(0.01) لدى طلبة جامعة دنقلا، يتبين من ذلك أن هذه النتيجة تبدو منطقية فإن الأفكار اللاعقلانية نحو بعض الموضوعات تولد بدورها الاتجاهات التعصبية نحوها، وانشغال

الفرد بها مما قد تعوقه من الدراسة وبالتالي يتدنى تحصيله الدراسي، وذلك قد يُعزى إلى عدة عوامل وأسباب يأتي في مقدمتها وجود قصور نوعي في عملية التربية حيث نجد أن أساليب التنشئة الاجتماعية تلعب الدور الأكبر في تكوين هذه الأفكار، بالإضافة إلى الضغوط التي يتعرض لها الطالب في حياته اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة شريف (1988).

فيما يتعلق بنتيجة السؤال الثالث، فقد أشارت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة المتفوقين تُعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي ولصالح الذكور والمستوى الدراسي الأول وغيابها بين الكليات الأدبية والعلمية ويمكن تفسيرها على النحو التالي:

أ. أشارت نتيجة القسم (أ) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة دنقلا تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور، يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه من الطبيعي أن تنتشر درجة الأفكار اللاعقلانية عند الذكور بدرجات أعلى من الإناث وهذا يتمشى مع العادات والتقاليد السائدة في البيئات العربية التي تمنح الذكر السلطة والهيمنة أكثر من الأنثى، كما أن الذكور هم غالباً الأكثر عرضه لضغوط لما يحظى به الذكر من علاقات اجتماعية واسعة وتحتم هذه العلاقات على الإناث في إطار ضيق جداً، مما تجعل الذكور أكثر ضغوطاً من الإناث وهذا ما تأكده معظم الدراسات النفسية مثل دراسة مزنوق(1996) ومجلي(2011) وتولد هذه الضغوط بدورها الأفكار اللاعقلانية، في ضوء ما يريد أن يصله إليه الفرد من كمال في شتى مجالات الحياة وتأكد ذلك دراسة(Mario Biase1998) وهذا لا يعنى أن الإناث لا توجد لديهن أفكار اللاعقلانية بل توجد ولكن بدرجة أقل من الذكور اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الصباح، والحموز(2007)، و مجلي(2011)، و أبو شعر(2007)،وتتعارض مع دراسة مزنوق(1996) و رتيب(2001) و حسن، والجمالي(2003).

ب.أشارت نتائج القسم(ب) من السؤال الثالث إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة دنقلا تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ويستنتج الباحثون من ذلك، أن المرض النفسي عندما يصيب الإنسان لا يميز بين الطبقات الاقتصادية والاجتماعية وكذلك التعليمية لذا نجد أن أفراد عينة الدراسة تنتشر لديهم

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

درجة الأفكار اللاعقلانية بدرجة متساوية ولم يكن هناك أي أثر لمتغير الكلية في ذلك، أن الطلاب الجامعي في هذه المرحلة يخوض الكثير من التجارب وخاصة في الجانب العاطفي حيث تتصف المرحلة الجامعية بمرحلة الشباب أي مرحلة البحث عن الشريك الآخر في سبيل ذلك البحث يواجه الفرد العديد من المشكلات، وخاصة الأفكار اللاعقلانية التي تجعل منها الفرد فريسة سهلة للمرض النفسي حيث أثبتت الدراسات النفسية الأثر الأكبر للجوانب الانفعالية في حدوث المرض النفسي حيث وجدت دراسة حسن، والجمالي(2003) علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبين الاضطرابات الانفعالية، تتفق هذه الدراسة مع دراسة رتيب(2001)، و دراسة الصباح، والحموز(2007)، ودراسة البراق(2008). وتتعارض مع دراسة آل سعود(2015)

ج. تشير بيانات الجدول (11 و12) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب المتفوقين في جامعة دنقلا تُعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الأول، أن طلبة المستوى الأول أعلى في درجاتهم من طلاب المستوى الثاني والثالث والرابع أي أنهم أكثر توجها للاعقلانية في أفكارهم من طلاب المستويات الأخرى، بمعنى أخر أن طلاب المستوى (الثاني، الثالث، الرابع) أكثر عقلانية من طلاب المستوى الأول، أن طلاب المستوى الأول هم غالباً ما يقعون بين مرحلة المراهقة والرشد لذا فإن الفترة العمرية التي هم فيها تتميز بكثرة التصورات والأحلام و التطلع إلى المستقبل فكان من الطبيعي أن تصاحبها أفكار لاعقلانية، كما أن طلبة المستوى الأول يأتون إلى المرحلة الجامعية ولديهم بعض الأفكار اللاعقلانية، ترتبط بموضوعات متعددة منها على سبيل المثال لا لحصر فكرتهم عن الجامعة وعن الزملاء من الجنس الآخر المخالف لجنسهم اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو شعر(2007).

4.فيما يتعلق بنتائج السؤال الرابع نجد من الجداول(13 و14 و15) أن الأفكار العقلانية واللاعقلانية منبئة بالتحصيل الدراسي عدا الفكرة الأولى(طلب الاستحسان) و الثانية(ابتغاء الكمال الشخصي) و السابعة (تجنب المشكلات) و الحادية عشر(ابتغاء الحلول الكاملة) و الثالثة عشر(مكانة الرجل الأهم هي في علاقته بالمرأة)، أن هذه الأفكار

لا عقلانية لدرجة كبيرة قد يصل بعضها العُصاب نفسه لذا اظهر التحليل الإحصائية على أنها غير قادرة على التنبؤ بالتحصيل الدراسي وهناك مثل عامي يقال فيه أن المعانة تولد الإبداع وتجلى ذلك في بقية الأفكار التي استطاعت التنبؤ بالتحصيل الدراسي مثلاً لوم الذات قد يكن إيجابياً عندما يحاسب الإنسان نفسه على هفواته،عليه لم يتسن للباحث الحصول على دراسة سابقة تناولت هذا الجانب لذا هذه الدِّراسة سوف تفتح المجال أما الباحثين للبحث عن هذه النتيجة ومقارنتها بالنتيجة الحالية وهذا في حد علم الباحثين.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

قائمة المراجع:

1. آل سعود، نجلاء بنت عبد العزيز.(2015). نوعية الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم النفس.
2. أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال.(1991). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
3. أبو شعر، عبد الفتاح عبد القادر محمد.(2007). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية –قسم علم النفس، فلسطين.
4. البراق، فطوم بنت محمد السيف محمد.(2008). التفكير اللاعقلاني وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب الجامعات بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، الكلية التربية للبنات- المملكة العربية السعودية.
5. حسن، عبد الحميد، و الجمالي، فوزية.(2003). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، قطر، العدد الرابع.
6. خيري، السيد.(1970).الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة :دار النهضة.
7. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر.(1967). مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت.
8. رتيب، ناديا.(2001). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في جامعة دمشق، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.
9. الريحاني، سليمان.(1985). تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية،العدد 11، المجلد 12. 77-95
10. الشريف، بسمة.(1988). الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة الأردنية وعلاقتها بتقدير الذات، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية.
11. الصباح، سهير سليمان والحموز، عايد محمد.(2007). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد(49) ديسمبر، 279-329.
12. طاهر، شوبو عبدا لله ملا.(1995). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب التعامل معها، رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

13. العويضة، سلطان بن موسى.(2009). العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمّان الأهلية، مجلة رسالة الخليج العربي، ع(113) الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج.
14. العيسوي، عبد الرحمن محمد.(2005). فن القياس النفسي، دار الفكر العربي، بيروت.
15. كرامه، خلود بشار.(2012). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومعنى الحياة لدى الراشدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
16. مجلي شايع عبد الله.(2011). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده-جامعة عمران، مجلة جامعة دمشق المجلد(27): 193-241.
17. مزنوق، محمد صهيب.(1996): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين،رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر.
18. Bernard, M & Cronan, F.(1999)"the Child and Adolescent Scale of Irrationality: Validation Data and Mental Health Correlation, Journal of Cognitive Psychology: An International Quarterly, Vol.13(2).
19. Biase, M, D.(1998): Perfectionism In Relation to Irrational Beliefs and Neuroticism in Community College Students. Chicago School, USA.(Unpublished).
20. Ebel, R.l. (1972). Essentials of educational measurement, Englewood cliffs, New Jersey, Prentice-Hall-2nd.
21. Ellis, A. Harper, R. (1976): A New Guide to Rational Living. By Institute For Living, Inc. Hal Leighton, California, USA.
22. Ellis, A (1977). reasons emotive therapy: research data the supports the clinical and personality hypotheses of R.E.T and other modes of cognitive behavior. The counseling Psychologist.
23. Scott, S, (1991). Cognitive Behavior Therapy: Notes on Theory and Application with Children, G. P, Opinion Papers (120), New Jersy.